

قراءة في كتاب غدير خم : دراسة تاريخية وتحقيق ميداني للعلامة عبد الهادي
الفضلي رحمه الله



قراءة في كتاب غدير خم : دراسة تاريخية وتحقيق ميداني للعلامة عبد الهادي الفضلي رحمه الله

يشتمل الكتاب على دراسة تاريخية عن احداث يوم الغدير وما يتعلق به بالاضافة الى دراسة وافية عن كتاب الغدير للعلامة الاميني ثم اردفها بتحقيق ميداني موثق لتحديد مكان الغدير وما يتعلق به .

العلامة الفضلي استأنس في سرد ورقته البحثية هذه دون تقسيمها الى مطالب وفصول وانما جاءت المواضيع تباعا دون ان يخل ذلك بقيمة البحث ورمائه و اصل الكتاب عبارة عن بحث نشر في مجلة

المنهاج البيروتية في العدد 25 سنة 1423هـ - 2002م، وهو الكتاب الأول ضمن سلسلة للمؤلف عن بعض معالم الحج والزيارة.

ابتدأ العلامة بحثه ببيان أهمية الغدير كمعلم من معالم التاريخ الاسلامي اذ جرت على مسرحه عدة احداث مهمة كوقوعه في طريق الهجرة النبوية ووقوعه في طريق عودة النبي ص من حجة الوداع ووقوع بيعة الغدير فيه وكل موقف من هذه الثلاثة يمثل بعدا من التاريخ الاسلامي .

وقد اردف العلامة ذلك ببحث عن اسم الموقع (غدير خم) في الجحفة ناقلا خلاف اللغويين حول فتح الخاء او ضمها مسترسلا في البحث الى ما شاء قلمه المعطاء موضحا ان لهذا الموقع سبعة اسماء توقف قليلا في بيان كل واحد منها ثم عطف على سبب التسمية فهو غدير لانخفاضه اما خم فاسم رجل صباغ او انها الغيضة .

ثم عقد العلامة بحثا في تحديد مكان الغدير متتبعا كلمات المؤرخين والرحالة في ذلك مميزا بين غدير خم وبعض استعمالاتهم لاسم الجحفة منتهيا بعد بحث وتتبع الى وقوع غدير خم في وادي الجحفة على يسرة طريق الحاج بعدها تطرق لوصف المكان تاريخيا واهم سماته (عين ، غدير ، شجر ، غيضة ، نبت بري ، مسجد) .

بعدها سطر وصفا دقيقا لكل تفاصيل مشهد صدور نص الغدير : اين نزلوا كيف صلى النبي ص ... خطبة الغدير

اعقب العلامة دراسته هذه بدراسة وافية عن موسوعة الغدير للعلامة الاميني يبحث عنونه (الغدير ... المؤلف والمؤلف) وبحق يعد كتاب الغدير للعلامة الاميني من افضل ما كتب في هذا الموضوع واكثرها

اعقب ذلك ببحث فقهي بين فيه الاعمال المندوبة شرعا في هذا الموقع .

ثم عرج على وصف مكان الغدير في الوقت الراهن من خلال رحلتين قام بهما العلامة الفضلي الى الجحفة الاولى عام 1402 هـ والثانية 1409 هـ متمما البحث بوصف واف للطرق المؤدية الى الموقع .

خاتما البحث بملحقين ضم الاول منهما مجموعة من الصور التي التقطها العلامة للموقع في رحلتية الانفتين بينما ضم الثاني مجموعة من الخرائط التي تبين مكان الموقع والطرق المؤدية اليه.